

## " المشكلات الاجتماعية للمرأة المطلقة "

خديجة عبدالله الغرير

علم اجتماع / العلوم التربوية والإنسانية / جامعة عين شمس

معلومات التواصل

[Gireer.khadeja@gmail.com](mailto:Gireer.khadeja@gmail.com)

## الملخص :

ان المشكلات الاجتماعية اصبحت من المهددات التي تؤثر على العلاقات الزوجية حيث تنتوع المشكلات بناء على اسبابها ان كانت اقتصادية او نفسية او غيرها، ومن هذه المشكلات هي المشكلات التي تؤدي الى الطلاق بين الأزواج. هدف البحث الى ايجاد طرق وحلول تقلل من المشكلات التي تؤدي الى الطلاق وسبب ارتفاع في نسبة المجتمع، حيث أثرت على الأفراد والمجتمعات التي تعيش بها المرأة المطلقة،

**كلمات مفتاحية :** المشكلات الاجتماعية ، المرأة ، الطلاق .

## مقدمة البحث:

نلاحظ ازدياد معدلات الطلاق بشكل كبير جدا في عموم أنحاء العراق بسبب وجود مشاكل اجتماعيه أو ربما تكون اقتصاديه أو نفسيه أو أسريه عانا منها فأدت إلى الطلاق وهذه الظاهرة شاعت بصوره كبيره في العصر الحديث هذا لا يعني عدم وجودها في السابق فهي موجودة أي ظاهره الطلاق ومشاكلها بالنسبة للمرأة منذ القدم ولا كن ليس بهذا القدر الكبير فقد نلاحظ وجود حالات طلاق يوميا وكما ذكرت لوجود أسباب تمنع من استمرار هذا الزواج وإذا تحدثنا عن الأسباب فأننا نورد وجود أسباب اقتصادية واجتماعية عانت منها المرأة ولم تلائم حياتها مما أدى إلى اتخاذ القرار الطلاق ولمشاكل هي قلة المورد المادي وعدم تلبية متطلبات المنزل ولأولاد وربما تكون مشاكل من طرف الزوج مثل عدم الاحترام ولتفاهم ولاختلافات الطبقيه ولثقافيه ولغيره المفرطة كلها أسباب ومشاكل تؤدي إلى الطلاق إذا ما حاولا حلها

أما من جانب المشاكل التي تعاني منها المرأة المطلقة فهي كثيرة في حياتها وعلى مستوى الاسره وطريقه معاملتهم لها واختلاف نظره المجتمع المحيط بها وتعرضها لكلام مهين وقاسي والمشاكل النفسية التي قد تعاني منها بعد الطلاق وتقيد حريتها ونلاحظ ازدياد هذه الظاهرة في المجتمع العراقي بنسب عاليه وهذه الظاهرة تؤثر على المجتمع بصوره سلبيه .

### ١- مشكلة البحث:

يعتبر الطلاق من الظواهر الاجتماعية التي لا يخلو منها أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية . لارتباطها الوثيقة بحكمة العلاقات الاجتماعية السائدة بين الأفراد و الجماعات والتي تتحكم فيها مجموعة العوامل و المؤثرات الداخلية و الخارجية . وقد يتقبل المجتمع الطلاق عندما تفشل كافة المساعي والجهود لتجاوز العوامل المسببة لها . كما ارتفاع معدلات الطلاق إلي نسب عالية حولت الطلاق من مجرد ظاهرة اجتماعية إلي مشكلة اجتماعية، تلقى بظلال السود على الواقع الاجتماعي، بل تؤثر على تماسك الأفراد و الجماعات التي تعيش فيه كما تلقي بظلالها علي النظام الاقتصادي السياسي بقدر تأثيرها على النظام الاجتماعي.

### ٢- تساؤلات البحث:

- ما علاقة المتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والنفسية بحدوث الطلاق .
- ما طبيعة المشاكل والنتائج المترتبة على الطلاق بالنسبة إلي الطلقين والأطفال .
- ما دور المجتمع في الحد من ظاهرة الطلاق في ضوء المتغيرات التي تفرض حضورها بقوة على الواقع المعاش .

### ٣- أهداف البحث :

- يهدف البحث الي الكشف عن المتغيرات الاجتماعية والثقافية وكذلك الاقتصادية والنفسية .
- بيان طبيعة المشاكل والنتائج المترتبة على الطلاق وأثرهما في المطلقين والأطفال.
- إبراز أهمية الدور الذي يؤديه المجتمع للحد من ظاهرة الطلاق في ضوء المتغيرات التي تفرض حضورها بقوة على الواقع المعاش .

## الفصل الأول :

### تحديد المفاهيم والمصطلحات :

#### أولاً: المشكلات الاجتماعية :-

١- هي أي صعوبة أو سوء تصرف لعدد كبير من الناس نسيباً مما ترغب في إزالة أو إصلاح وإن حل المشكلة الاجتماعية يعتمد بشكل واضح علي اكتشاف وسيلة الإزالة أو إصلاح .

٢- بأنها حالة اجتماعية ناجمة عن تفاعل الإنساني غير المرغوب فيها لدي حشد كبير من الناس يعتقدون أن حلها ممكن أن يتم من خلال عمل وقائي أو علاجي .

٣- هي ظاهرة اجتماعية صاخبة تعكر حياه عدد كبير من أبناء المجتمع لما تسببه من أثار سلبية علي نمط علاقاتهم وتفاعلهم وتستدعي الجهود لأزالة هذه الآثار السلبية . لذي فهي ظاهرة اجتماعية سلبية تجلب لآبناء المجتمع وفي اغلب الأحيان تعمل علي تخلف المجتمع وعدم تقدمه إلي الأمام .

#### ثانياً : المرأة :-

١- هي الأنثى وجمعها النسوة والنساء بالكسر لجماعه إناث ولفض المرأة مشتق من فعل مرأ ومصدرها المروءة وتعني كمال الرجولة والإنسانية .

٢- يعتبر تقسيم الكائنات الحية بما فيها الإنسان إلي طائفتين الذكر و الأنثى واحده من الحقائق الأساسية للحياة وهذا الاختلاف الجنسي واقع طبيعي حتمي ومن ثم لابد أن يواجه كل إنسان ويستقبله وينمو من خلال تكيفه لأداء دوره الاجتماعي .

٣- وتشكل النساء جماعه تتميز عن بقية الجماعات الاجتماعية الأخرى بكونها جماعة ذاتية وليست موضوعية . فالمرأة تشعر بكونها تتمني إلي جماعة متميزة في المجتمع كما أن موقع المرأة يتحدد من خلال حضارة المجتمع . أو يتطابق دور المرأة من خلال القيم الاجتماعية .

### ثالثا : الطلاق :-

في اللغة : وهو رفع القيد مطلقا سواء كان هذا القيد حسيا أو معنويا فيقال طلق الرجل الأثير إذا رفع القيد عنه كما يقال طلق الرجل زوجته .(١)

الطلاق اصطلاحا : لرفع قيد الزواج الصحيح في الحال أو في الحال بلفظ يفيد ذلك صراحة أو كتابة أو بما يقوم مقام اللفظ من الكتابة والإشارة .

الطلاق شرعا : حل عقد النكاح بلفظ الطلاق ونحوه أو هو تصرف مسلوك للزوج يحدثه بلا سبب فيقطع النكاح والأصل فيه الاجتماع وقوله تعالى :

" الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان" ومن السنة " ليس شئ من الحلال أبغض من الطلاق " (٢)

الطلاق : حل لرابطة الزواج وإنهاء العلاقة الزوجية ويعني أيضا الفراق والانفصال بين الزوجين وفقا لشروط وأحكام شرعية . (٣)

الطلاق ظاهرة اجتماعية : من المجتمع وتنتج هذه الظاهرة عن علاقات غير سليمة ويترتب عليها أمور أهمها تحطيم تحطيم الزواج و الأسرة والروابط الأساسية للمجتمع وهو ضمن الزواج غير مرغوب فيه ويعتبر النقيض التعيس للزواج (٤)

التعريف الإجرائي للطلاق :-

هو عملية انفصال زوجين عن بعضهما سواء كان الانفصال برضي أو برغبة الطرفين أم بإرغام احدهما على ذلك مع حفظ حقوق الطرفين بالطرف القانوني .

١- رسمية عبد الفتاح الدوس (٢٠١٠): دعوى التعويض عن الطلاق التعسفي في الفقه الإسلامي. الأردن. دار قنديل.  
٢- أماني علي المتولي (٢٠٠٩) : الضوابط القانونية والشرعية والمشكلات العلمية لأنواع الحديثة للزواج والطلاق. القاهرة . دار الكتب الحديث.

٣- عبد اللطيف عبد الحميد . معن خليل عمر. المشكلات الشرعية ب ط ، دار نيبور الديوانية. ب ت ، ص ٢٨٠.

٤- أحمد محمد شاكر. نظام الطلاق في الإسلام. ب ط . ب ت . ص ١

## الفصل الثاني

### أولا: أسباب الطلاق والعوامل المؤدية إليه:

١- **العوامل الاقتصادية** : يعتبر العامل الاقتصادي من العوامل الأساسية التي تساهم بشكل مباشر في بناء الأسرة السليمة وبشكل هذا العامل صمام أمان في استقرار الحياة الزوجية، فإذا تعرضت الأسرة إلي أي خلل من شأنه أن يؤدي بها إلي ضعف إمكانية تظمين حاجاتها الضرورية وقدرتها في التكيف السليم للأوضاع الطارئة التي تتعرض لها كحالات المرض، أو البطالة، وتظمين الاحتياجات المتزايدة التي يفشل الزوج في تلبيتها، كل ذلك يؤدي إلى الطلاق معتبرا ذلك وسيلة للتخلص من الضغوطات التي تشكل عبئا اقتصاديا واجتماعيا ونفسيا غير قادر على مواجهتها ومعالجتها الزوجة - الأطفال .

٢- اختلاف القيم والاتجاهات والمعتقدات إن الاختلاف في هذه الجوانب وغيرها من الجوانب الأخرى والتي لم يستطيع أحد الطرفين التعرف عليها بشكل سليم والتي تحتاج إلي فترة طويلة من التأمل والكشف الحقيقي لا محال ستؤدي إلى خلق أجواء يسودها التصادم و الصراع والاختلاف بين الزوجين، الذي يؤدي إلى الإحباط والشعور بالقلق وعدم الاستقرار خاصة إذا كانت الزوجة صغيرة السن لا تمتلك القدرة والإمكانية علي التكيف لهذه العوامل بسبب ضعف الخبرات الذاتية لمواجهة الأحوال .

٣- **المشكلات الصحية** : من الحقائق التي أصبحت تتطلب الالتزام بها من قبل الزوجين قبل الزواج إجراء الفحوصات الطبية، للتأكد من خلو كل منهما من أي حالة مرضية قد تؤدي إلي الفشل في تحقيق الأهداف السامية في بناء أسرة سعيدة، ولعل في مقدمة هذه الأهداف الرغبة الجادة في إنجاب الأبناء، إن اكتشاف احد الزوجين بعد الزواج إلي عدم إمكانية تحقيق هذا الهدف فإنه سيكون من العوامل الأساسية في فشل الزواج .

درجة نضوج شخصية الزوجين : تتطلب الحياة الزوجية أن يتمتع الزوجين .

٤- بدرجة النضوج الفكري والعقلي والجسمي وحاجتها إلى فلسفة موحدة ونظرة واقعية للحياة بعيدة عن أحلام الشباب، إن هذه الفلسفة هي التي تمكن من الشعور بالتوازن والاستقرار ويبيدهم عن التوقعات التي تكون عادة بعيدة عن الواقع الحقيقي الذي يواجهونه.

٥- **فكرة الشريك المثالي** : من الخصائص العلمية التي تؤكد عليها معظم الدراسات الاجتماعية والنفسية أن مرحلة الشباب من أخطر المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان، حيث يعمل الشاب في هذه المرحلة علي تكوين صورة مثالية عن الشريك الذي يرغب الزواج منه، فتتكون لديهم صورة مثالية عن الشريك الذي يرغب الزواج منه فتتكون لديهم صورة متكاملة مسبقة عن الصفات الشكلية والعقلية والخلقية والعاطفية والاجتماعية المرغوب توافرها في شريك المستقبل . فيركز الشباب الذكور على الشكل والمظهر الجميل في فتاة الأحلام أكثر من تركيزهم على الصفات الأخرى، بينما وجد أن تركيز الفتاة يكون على شخصية فتى الأحلام وثقافته ومركزه الاجتماعي. إن فكرة الشريك المثالي لا تكون وليدة وقتها بل تكون وليدة

تفاعلات عديدة تبدأ عملها منذ الطفولة متأثرة ببيئته ومحيطه الاجتماعي والعائلة والأقرباء والأقران والمدرسة ووسائل الأعلام ثم تتبلور وتظهر في مرحلة المراهقة وما بعدها.

### ثانيا : المشكلات الاجتماعية الناجمة عن ظاهرة الطلاق :

لا شك أن هناك آثار خطيرة ومؤلمة تلقي بظلالها على المجتمع .. فهي تشتت الأسرة وضياع الأبناء وانحرافهم وقد يحمل المجتمع المرأة أسباب وقوع الطلاق وينظرون إليها نظرة لها شك وريبة، ومن هنا يفترض أن لا ننظر إلي الطلاق على أنه سيف مسلط على رقبة المرأة المطلقة يسلبها حقوقها ويحد من حريتها، فالطلاق شرع لإنهاء علاقة زوجية لم تحقق المراد الشرعي. كما أن من المشكلات الاقتصادية الواقعة على المرأة المطلقة العجز المالي و الفقر الذي قد يصيبها خاصة إذا لم يكن لها مورد رزق مستقل إضافة إلى الشعور بالخوف والقلق على المستقبل وتراكم الهموم والأمراض النفسية عليها فضلا عن تساؤل فرص الزواج مرة ثانية للاعتبارات الاجتماعية والتقاليد المترسخة حول المرأة المطلقة .

كما أن المشكلات التي تنجم عن الطلاق الحرمان العاطفي ونقص الحنان بالنسبة للأولاد مما يؤدي إلي انحرافهم ووقوعهم في برائين التجريم والمخدرات حيث أن الطلاق يحدث صدمة وانهايار في الرباط الزوجي يؤدي إلي تشرد الأبناء .

وتؤكد اغلب الدراسات أن أبناء المطلقين والمطلقات يعانون من مشاكل نفسية جسيمة أكثر من الأبناء الذين مع والديهم في بيت واحد . أي أن أبناء المطلقات أكثر عرضة للإصابة بالأمراض النفسية .

أما على صعيد المجتمع فإن انتشار الطلاق وانحلال الزواج يكون مصدرا للكراهية والخصام والتنافر والبغضاء بين أفراد المجتمع لا سيما من أقارب طرفي النزاع فضلا عن اتجاه بعض المطلقات إلي التسول وقد يقعن في المنزقات الأخلاقية التي لا يعصم منها إلا صاحب دين قوي.

وأخيرا وليس آخر قد تصاب المطلقة أو المطلق بالاكنتاب والانعزال واليأس والإحباط وتسيطر على عقولهم أوهام وأفكار وأشياء أخرى قد تقودهم إلى ارتكاب جرائم الانتحار بسبب الأمراض النفسية حمانا الله منها .

## الفصل الثالث

### دراسة سابقة :

### التكيف الاجتماعي للمرأة المطلقة في المجتمع المصري

#### دراسة ميدانية في محافظة الغربية

د. هاني جرجس عياد .

د. أيمن أحمد فرج .

لقد توصلت الدراسة إلي أن المطلقة تتعرض لظروف اقتصادية واجتماعية ونفسية قاسية جدا، تحاول جاهدة إلي محاولة التكيف لكي تتمكن من إقامة علاقات توازن وانسجام مع حياتها الاجتماعية الجديد .

#### مشكلة الدراسة :-

نتيجة لما يوجد من مشكلات اجتماعية واقتصادية تعاني منها المرأة المطلقة في المجتمع المصري من الخوف من المستقبل، وما يصاحبه من قلق واغتراب، وانعزالية اجتماعية عن المجتمع المحيط بها، وما قد تتعرض له من إهانات، ونظرات دونية لها من قبل المحيطين بها، ولتعدد حاجاتها الاجتماعية والاقتصادية والنفسية خاصة إن كانت المرأة حاضنة، فإن الأمر يستدعي منها ضرورة إعادة التكيف مع مجمل هذه الظروف والأوضاع الجديدة التي طرأت في حياتها .

ومن ثم تتبع مشكلة الدراسة من معرفة ودراسة المحاولات والطرق المتعددة التي تتبعها المطلقة لإعادة التكيف الاجتماعي والاقتصادي في مجتمعها ومحاولة تغيير نظرة الناس المحيطين بها إليها، وتقدير دورها الجديد في المجتمع، وتقديم يد المساعدة من قبل المؤسسات الرسمية، ومؤسسات المجتمع المدني لمساعدتها على تحقيق هذا التكيف .

#### أهمية الدراسة:-

الأهمية العلمية : تتمثل في اهتمام الدراسة بشريحة مجتمعية يجب أن تقابل بالرعاية و العناية الاجتماعية والاقتصادية من الجانب الرسمي والغير رسمي، وهي فئة المرأة المطلقة، حيث تحاول الدراسة التوعية العلمية بسبل إعادة تكيفها في المجتمع المصري في النواحي الاقتصادية والاجتماعية، وتغيير نظرة المجتمع المحيط بها تجاهها، كما تحاول الدراسة مساعدة المطلقات على سرعة التكيف مع ذاتهن ومجتمعهن، والتغلب على مشكلتهن الحياتية، لإعادة بناء جسور الثقة بينهن وبين البيئة التي يقطن فيها .

الأهمية العملية : تتمثل في التعريف ميدانيا على الطرق الصحيحة لإعادة التكيف الاجتماعي والاقتصادي للمرأة المطلقة في المجتمع المصري وكيف ينظر إليها، وهل حدث تغيير عن ذي قبل، أم زادت هذه النظرة نحو أوضاع المرأة المطلقة وحياتها الشخصية . (1)



#### أهداف الدراسة :

الهدف الرئيسي : رصد وتحليل طرق التكيف الاقتصادي والاجتماعي والنفسي للمرأة المطلقة في المجتمع المصري.

#### الأهداف الفرعية :

- ١- التعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمطلقات .
- ٢- التعرف على الأسباب التي أدت إلي الطلاق .
- ٣- التعرف على طبيعة ونوعية المشكلات التي واجهت المرأة المطلقة بعد الطلاق . (٢)
- ٤- محاولة وضع تصور لتلاشي الجوانب السلبية في الظروف الجديدة التي فرضت على المرأة المطلقة، وإتاحة الفرصة أمام الهيئات الاجتماعية في مصر لمساعدة وتدريب المطلقة على التكيف السليم تجاه هذه الأوضاع .

١- فهد ثاقب الثاقب ، "التكيف المعيشي للمرأة الكويتية بعد الطلاق" ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، جامعة الكويت ، المجلد ٢٢، العدد ٨٩، ١٩٩٧.

٢-الحسين محمد عبد المنعم ، "الآثار النفسية والجسمية ومشكلات التفاعل الاجتماعي المترتبة على الطلاق" ، المجلة العلمية للجمعية المصرية للدراسات النفسية ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، القاهرة، ٢٠٠٩.

#### تساؤلات الدراسة :-

كيف تتكيف المرأة المطلقة اقتصاديا واجتماعيا ونفسيا مع المجتمع المصري ؟

ما الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمطلقات ؟

ما طبيعة ونوعية المشكلات التي واجهت المرأة المطلقة بعد الطلاق ؟

ما مدى تكيف المرأة المطلقة مع وضعها الاقتصادي الجديد وعلاقتها الاجتماعية ؟

كيف يمكن تلاشي الجوانب السلبية في الظروف الجديدة التي فرضت على المطلقة، وإتاحة الفرصة أمام الهيئات الاجتماعية في مصر لمساعدة وتدريب المطلقة على التكيف السليم تجاه هذه الأوضاع .

#### التوصيات :

- ١- إيجاد آليات تشريعية تضمن حق المرأة المطلقة بالنفقة واعتماد آليات جديدة لضمان تمتعها وأطفالها بهذه النفقة .
- ٢- إقامة ورش توعية خاصة بالمرأة المطلقة لا تقتصر عليها فقط وإنما تشمل الأهل والفرد من المجتمع أصحاب القرار، فضلا عن أصحاب الأعمال ( نساء ورجال ) لتعزيز الصورة الاجتماعية وصورة الذات للمرأة المطلقة في مجتمعاتنا من قبل منظمات المجتمع المدني .
- ٣- تأهيل النساء المطلقات نفسيا وإعادة دمجهن معا في مجتمعهن، لتمكينهن اجتماعيا واقتصاديا.
- ٤- شمول جميع المطلقات بشبكة الحماية والضمان الاجتماعي من قبل الحكومة والشؤون الاجتماعية .
- ٥- شمول المرأة المطلقة بالقروض المقدمة من الحكومة دائرة القروض والمشاريع.
- ٦- تسليط الضوء على المشكلات التي تواجه المرأة المطلقة وإيجاد الحلول لها عن طريق ندوات وبرامج إعلامية، وشمول رجال الدين والشباب من كلا الجنسين فيها.

## المراجع :

- ١- أحمد محمد شاكر. نظام الطلاق في الإسلام. ب ط . ب ت . ص ١
- ٢- أماني علي المتولي (٢٠٠٩) : الضوابط القانونية والشرعية والمشكلات العلمية لأنواع الحديثة للزواج والطلاق. القاهرة . دار الكتب الحديث.
- ٣- الحسين محمد عبد المنعم ، "الآثار النفسية والجسمية ومشكلات التفاعل الاجتماعي المترتبة على الطلاق" ، المجلة العلمية للجمعية المصرية للدراسات النفسية ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، القاهرة، ٢٠٠٩.
- ٤- عبد اللطيف عبد الحميد . معن خليل عمر. المشكلات الشرعية ب ط ، دار نيبور الديوانية. ب ت ، ص ٢٨٠.
- ٥- فهد ثاقب الناقب ، "التكيف المعيشي للمرأة الكويتية بعد الطلاق" ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، جامعة الكويت ، المجلد ٢٢، العدد ٨٩، ١٩٩٧.
- ٦- رسمية عبد الفتاح الدوس (٢٠١٠): دعوى التعويض عن الطلاق التعسفي في الفقه الإسلامي. الأردن. دار قنديل.

## "Social problems of divorced women"

### Abstract:

The social problems have become threats that affect the marital relations where the problems vary depending on the reasons, whether economic or psychological or other, and these problems are the problems that lead to divorce between spouses

The goal of the research is to find ways and solutions that reduce the problems that lead to divorce and the reason for the rise in the proportion of society, where it affected the individuals and communities in which divorced women live

### Keywords:

Social problems, women, divorce